

السياحة الشرعية في رياو وفرص تعليم اللغة العربية فيها

Saproni

Universitas Islam Riau, Indonesia

safroni.ahmad@edu.uir.ac.id

الملخص

إن اللغة العربية ليست لغة دينية فحسب بل هي لغة دولية تستخدمها الأمم المتحدة كلغة رسمية. ولذلك، فإن أهمية تعلم اللغة العربية ليس فقط أغراض دينية، ولكن تتمثل في أغراض أخرى مثل مثل السياحة والاقتصاد والحج وغيرها. لقد عازمت وزارة السياحة والثقافة بمكتب رياو إلى أن تنال السياحة اهتماما خاصا على أساس الثقافة الملايو، وفي الوقت نفسه، سيتم تنفيذ رسالة *Sapta Pesona* والسياحة الشرعية. فهذا البحث يهدف إلى تعريف ما يسمى بالسياحة الشرعية، وما هي الفرص التجارية التي تقدمها السياحة الشرعية في رياو، وما فعلته الحكومة في رياو لجذب السياح، وخاصة السياح العرب، وكيفية تدريس اللغة العربية في رياو، وتكييفها إلى فرص السياحة الشرعية في رياو. ويفيد هذا البحث ما يلي: أ) المساهمة الفكرية في تطوير السياحة الشرعية في رياو. ب) المساهمة في توفير المعلومات للجمهور الذي يحتوي على تدريس اللغة العربية وفرص العمل في مجال السياحة الشرعية في رياو. ج) المساهمة الفكرية للناشطين التربويين في مجال تدريس اللغة العربية في تصميم المناهج الدراسية التي تهدف إلى إعداد الخريجين ذوي الكفاءة في مجال السياحة الشرعية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الشرعية، اللغة العربية، رياو

Abstract

Arabic is not only a religious language but an international language used by the United Nations as an official language. Therefore, the importance of learning Arabic is to teach for other purposes not only religious purposes, such as tourism, economy, pilgrimage and other purposes. Specifically within the vision of the Ministry of Tourism and Culture Bureau Riau aims to be a tourism takes a superior position on the basis of Malay culture, and at the same time, will be implemented the message is the development of the seven beauty (*sapta pesona*) and sharia tourism. The purpose of this paper is to define what is called sharia tourism, what are the commercial opportunities offered by sharia tourism in Riau, and what the government in Riau has done to attract tourists, especially Arab tourists, how to teach Arabic in Riau, Adapted to the sharia tourism opportunities in Riau. The benefit of this paper is: a) Intellectual contribution to the development of sharia tourism in Riau. b) Contribute to providing information to the public that contains the teaching of the Arabic language have promising opportunities to work in the field of sharia tourism in Riau. c) The intellectual contribution of

educational activists in the field of teaching Arabic language in the design of the curriculum aimed at preparing graduates who have competence in the field of sharia tourism.

Keywords: Tourism, Sharia, Arabic Language, Riau

خلفية البحث

اللغة العربية بالإضافة إلى أنها لغة مرتبطة جدا مع الحضارة الإسلامية، بل هي أيضا لغة دولية تستخدمها الأمم المتحدة. وهذا بالطبع بالإضافة إلى المسلمين الذين لديهم مصلحة في تعلم لغة الدين الإسلامي من أجل فهم التعاليم الدينية من المصدر الأصلي، يصبح من المهم أيضا لدراسة اللغة العربية لأغراض أخرى، مثل السياحة والاقتصاد والحج والشؤون الأخرى.

وبالحديث عن السياحة، كانت صياغة رؤية رياو في عام ٢٠٢٠ هو "تحقيق رياو كمركز اقتصادي وثقافة ملايوية في إطار المجتمع الديني والرخاء الروحي والجسدي، في جنوب شرق آسيا عام ٢٠٢٠"، وحينما كانت الرؤية المصاغة لدى وزارة السياحة مكتب رياو تستهدف إلى أن تصبح رياو مكانا للسياحة متفوقا على أساس الثقافة الملايوية". في حين أن المهمة التي يتعين القيام به هي:

١. تطوير وجهة سياحية تنافسية ومستدامة تدعمها الثقافة الملايو كثروة وحكمة محلية
٢. تحسين نوعية الموارد البشرية السياحية
٣. زيادة مشاركة أصحاب المصلحة والتعاون معهم
٤. تنفيذ تطوير الجمال السبعة (sapta pesona) والسياحة الشريعة

الملايو والإسلام

كلمة الملايو (melayu) تأتي من الكلمة مالا (أي المبكر) يو (أي الأرض) مثلما كانت كلمة ganggayu جاءت بمعنى أرض gangga. ويرتبط هذا الرأي بالحكاية الشعبية المشهورة وهي حكاية من kelambai أو kelampai. الملايو كثقافة ترتبط ارتباطا وثيقا بالإسلام. أنه يعطي تأثيرا كبيرا على تشكيل وتطوير الثقافة الملايوية. مع الأسلمة في الثقافة الملايو لا يمكن فصلها عن بعضها البعض.

كان أصل وصول الإسلام إلى الأرخبيل هناك العديد من النظريات. يقول البعض أن الإسلام يأتي مباشرة من الشرق الأوسط، ولكن البعض يقول عن طريق الهند، بسبب التفاعل مع المسلمين الذين يسكنون الساحل الشرقي للهند. الحديث عن تأثير الإسلام على الملايو مهم للغاية لأنه يدخل مباشرة إلى الجوانب العميقة جدا في هيكل الثقافة الملايوية، وهي الاعتقاد والدين. هذا الجانب يجلب المؤثرات العميقة في نمط الحياة اليومية عند شعب الملايو، بما في ذلك الثقافة والعادات.

التأثير الإسلامي القوي على الثقافة الملايو يعطي في نهاية المطاف وجها جديدا لثقافة الملايو. والملايويون قبل ظهور الإسلام لا يزالون يلتزمون بالهندوس والبوذيين وبدأ بعد ذلك يجل محلها الإسلام وتغير ثقافة الملايو إلى ثقافة متأثرة بالإسلام. (Mahadi، ٢٠٠٣)

بينما الإسلام واللغة العربية لا يمكن انفكاكهما، لأنه منذ البداية كانت العرب ليست موجودة في الخريطة السياسية العالمية وقتئذ، حينما كانت القوة الرومانية والقوة الفارسية هي القوة المسيطرة على العالم في القرن السابع الميلادي. ولكن بفضل الإسلام حيث كان القرآن منزل باللغة العربية والنبي الكريم أيضا كان متحدث العربية أصبحت اللغة العربية هي اللغة المحفوظة كما كان الله يقوم بحفظ القرآن من كل تحريف وضياع ليس كسائر الكتب السماوية الأخرى.

مشكلات البحث

استنادا إلى وصف خلفية المشكلة أعلاه، من أجل أن تكون أكثر تركيزا وعدم توسيع المناقشة، ثم يتم تحديد صياغة المشكلات التالية؛

١. ما هي السياحة الشرعية؟
٢. ما هي الفرصة التجارية للسياحة الشرعية في رباو؟
٣. ما الذي قامت به حكومة المحافظة لجلب السياح الأجانب خاصة السياح العرب؟
٤. ما هي فرصة تعليم اللغة العربية في رباو؟
٥. وكيف يجب أن يتكيف تعليم اللغة العربية مع فرص السياحة الشرعية في رباو؟

غرض البحث

تمشيا مع صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، والغرض من هذا البحث هو معرفة وصف السياحة الشرعية في رباو وفرصة تعليم اللغة العربية فيها. ولتحقيق الغرض، يتم إعداد الأهداف التالية على النحو التالي:

١. تحليل كيفية تطوير السياحة الشرعية في رباو.
٢. تحليل فرص تعليم اللغة العربية في رباو.
٣. تحليل كيف يتكيف تعليم اللغة العربية مع فرص السياحة الشرعية في رباو.

فائدة البحث

ومن فوائد هذا البحث ما يلي:

١. مساهمة الأفكار في تطوير السياحة الإسلامية في رباو كما هو الحال في مهمة قسم السياحة في محافظة رباو.
٢. مساهمة المعلومات للمجتمع أن تعليم اللغة العربية لديه أيضا فرصة واعدة في مجال السياحة الشرعية برباو.

٣. مساهمة الأفكار للنشطاء التربويين في تعليم اللغة العربية في تصميم برنامج دراسة المناهج الدراسية التي تشير إلى إعداد الخريجين الذين يمكنهم أن يملقوا مجال السياحة الشرعية
٤. الدافع والمساهمة من الأفكار لمزيد من المحققين الذين سوف تفحص البحوث على المفردات وتمارين المفردات حول السياحة الشرعية.

تعريف السياحة الشرعية

السياحة الشرعية هي مصطلح يتكون من كلمتين هما: السياحة والشريعة. في تحديد السياحة الشرعية، على الأقل هناك اثنان من النهج. أولاً، هو تعريف السياحة التي تصاف بطبيعة الشريعة، وهذا النهج هو نهج الفقه، ومن مباحث هذا النهج مثل حكم السفر، السفر المسموح والسفر غير المسموح، والأماكن التي ينبغي زيارتها، ومجموعة من فقه العبادات المرتبطة بالسياحة، مثل حكم مسح الخفين، كيفية قصر الصلاة وجمعها وغير ذلك من المباحث. ثانياً، هو تعريف السياحة الشرعية بأنها المواقع التي تتحكم فيها أحكام الشريعة مثل الفنادق، وخدمة المواصلات، والحمامات، خدمات التندليك والعناية، والمسائل الأخرى المتعلقة بها. في هذه الورقة، فإن الكاتب ينهج النهج الثاني وهو المراد من السياحة الشرعية هي المواقع التي تتحكم فيها أحكام الشريعة. وفقاً للمادة ١ من لائحة وزير السياحة والاقتصاد الإبداعي في إندونيسيا رقم ٢ عام ٢٠١٤ بشأن المبادئ التوجيهية للفندق الشرعي، والمراد من الشريعة هنا هو مبادئ الشريعة الإسلامية التي أفتى بها مجلس العلماء الإندونيسيين أو وافقوا عليها.

بينما أن استخدام مصطلح الشريعة نفسها، في إندونيسيا بدأ الظهور في عام ١٩٩٢، عند إنشاء المصرف الإسلامي الأول هو بنك المعاملات. من هنا بدأ مصطلح الشريعة يستخدم في مجالات أخرى.

إن السياحة الشرعية هي نشاط يدعمه المرافق والخدمات المختلفة التي يقدمها المجتمع والشركات والحكومات، والحكومة المحلية التي تتوافق مع قوانين الشريعة. (Kemenpar 2012)

ووفقاً لسفيان (٢٠١٢: ٣٣)، فإن تعريف السياحة الشرعية أوسع من مجرد السياحة الدينية هي السياحة التي تقوم على قيم الشريعة الإسلامية. وحسبما دعت إليه منظمة السياحة العالمية، فإن مستهلكي السياحة الشرعية ليسوا مسلمين فحسب، بل هم أيضاً من غير المسلمين الذين يرغبون في التمتع بالحكمة المحلية. ويوضح صاحب شبكة فندق سفيان أن المعايير العامة للسياحة الإسلامية هي؛ أولاً، لديهم توجه إلى المصالح العامة. ثانياً، لديه توجه التنوير، والإنعاش، والهدوء. ثالثاً، تجنب الوثنية والخرافات. الرابع، خالية من الفجور. خامساً، الحفاظ على الأمن والراحة. سادساً، الحفاظ على البيئة. سابعاً، احترام القيم الاجتماعية الثقافية والحكمة المحلية. السياحة الشرعية أو التي يشار إليها أيضاً بالسياحة الحلال ليست مرادفة فقط لدين معين. الحلال يعني صحية ونظيفة. كما أن المنتجات الحلال لا تستهلك فقط من قبل السياح المسلمين، ولكن أيضاً من قبل السياح غير المسلمين.

حالة السياحة الشرعية في إندونيسيا

أول ظهور مصطلح السياحة الشرعية في إندونيسيا، عندما كان سيد جرو واسيك شغل منصب وزير السياحة في عام ٢٠٠٥ في حكومة سوسيلو بانبانج يودويونو (SBY)، وجاءت الفكرة لأول مرة عندما كان يقوم بتطوير السياحة لتسهيل السياح المحليين عند زيارة أضرحة الأولياء التسع.

وفقا لسيد جرو واسيك، الزيارة ليس فقط زيارة القبر ولكن أيضا بحاجة إلى السياحة بالمناخ الإسلامي، ثم ظهر بعد ذلك الحين مصطلح السياحة الشرعية. (kartikaningrum, ٢٠١٥)

بذلت الحكومة الإندونيسية محاولات مختلفة لإعداد المنتجات السياحية جنبا إلى جنب مع أصحاب المصلحة، من إحدى الوسائل للتعرف على السياحة الشرعية في إندونيسيا للجمهور والمجتمع الدولي، عقدت وزارة السياحة والاقتصاد الإبداعي بالتعاون مع مجلس العلماء الإندونيسي منتدى الحلال العالمي تحت عنوان "إندونيسيا رائعة كوجهة ودية إسلامية" (Wonderful Indonesia as Moslem Friendly Destination) في ٣٠ أكتوبر في معرض جاكرتا الدولي (JIExpo) بكيمايوران، جاكرتا.

استنادا إلى بيانات الإنجازات في عام ٢٠١٠، كانت من ٧ ملايين السياح الأجانب الذين يزورون إندونيسيا يصل الى ١,٢ مليون سائح، أي نحو ١٨ في المئة هم السياح المسلمون، وهذا بمعنى أن لدى المسلمين دور كبير في المشاركة في تطوير السياحة الإسلامية. تفاعل المدير العام لتسويق السياحة، وزارة السياحة والاقتصاد الإبداعي، سيدة إيستي ريكو أستوتي مع استمرار تطوير السياحة في إندونيسيا والوعي لدى أصحاب المصلحة لتطبيق القيم الشرعية لمنتجاتهم، فإن السنوات القليلة القادمة سوف تزيد ما لا يقل عن ٢٠-٢٥ في المئة من إجمالي عدد السياح الأجانب الذين يدخلون إندونيسيا. (Kemenpar, 2013, Indonesia Bidik Wisatawan Muslim Melalui Pengembangan Wisata Syariah)

طبقا لما رآه سفيان (٢٠١٣)، في الواقع، إندونيسيا لديها بالفعل مناخ ملائم للسياح المسلمين، مثل سهولة الحصول على طعام كان يتضمن فيه تسمية "حلال" من قبل MUI، وسهولة أداء العبادة، والدليل أننا يمكن أن نسمع النداء للصلاة في أي مكان عندما يحين الوقت للعبادة.

عقدت وزارة السياحة والاقتصاد الإبداعي (Kemenparekraf) جنبا إلى جنب مع مجلس الشريعة الوطنية يوم ٢٠ ديسمبر عام ٢٠١٢ soft launching في تطوير برنامج السياحة الشرعية في إندونيسيا، الذي عقد في The Empire Palace، سورابايا، الذي حضره نائب وزير السياحة والاقتصاد الإبداعي، والدكتور سابتا نيرواندر، حاكم جاوة الشرقية ورئيس مجلس الشريعة الوطنية، شهدوا بداية فاعلية التنمية وتعزيز إندونيسيا كوجهة للسياحة الشرعية العالمية. (Kemenpar, 2012)

وشجع الرئيس SBY ودعم على تطوير السياحة الإسلامية في إندونيسيا. ووفقا له، إندونيسيا لديه القدرة على أن تصبح مركزا للاقتصاد الإسلامي التي يمكن أن توفر فوائد للمجتمع في حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي التي تحتاج

العالم. ويستند هذا إلى حقيقة أن نمو الاقتصاد الشرعي على مدى السنوات التسع الماضية مهم جدا. (Kemenpar, 2013, Indonesia Miliki Potensi Besar Untuk Kembangkan Wisata Syariah)

في إطلاق الحركة الاقتصادية الشرعية (GRES) في سيلانغ موناس، ١٧ نوفمبر ٢٠١٣، أكد الرئيس أن إندونيسيا هي واحدة من أكبر البلدان الإسلامية في العالم. وبالإضافة إلى ذلك، أن مستوى نمو طبقة وسطى متزايدة، و بذلك يمكن أن تكون السياحة الشرعية تتطور إلى حالة أحسن.

السياحة الحلال في إندونيسيا بدأت تتردد في صدى المشهد الدولي للسوق الإسلامي. ويتضح ذلك من البيانات الصادرة عن Global Muslim Travel Index (GMTI) في مارس بعد تقييم ١٣٠ وجهة سياحية في الدول الإسلامية. تمكنت السياحة الحلال في إندونيسيا من الارتفاع إلى المرتبة الرابعة بعد ماليزيا، الإمارات العربية المتحدة وتركيا. واعرب وزير السياحة عريف يحيى عن تقديره الكبير للانجاز. (yuanita : 2016)

إن إمكانات السياحة الشرعية في إندونيسيا كبيرة جدا، ذلك لأن إندونيسيا كالأرخبيل، لديها مجموعة متنوعة من السياحة الشرعية الجذبة للزيارة. ومن أمثلة عوامل الجذب التي يمكن أن تكون الأمثل في إندونيسيا هي وجود المساجد القديمة المختلفة وأضرحة الأولياء التسع. وعلاوة على ذلك، يمكن استهداف سكان العالم المسلمين البالغ عددهم ١,٨ بليون نسمة أو ٢٨ في المائة من مجموع سكان العالم كسوق سياحية واعدة.

وبالإضافة إلى ذلك، منحت إندونيسيا مؤخرا أفضل وجهة السياحة الحلال في العالم وأفضل وجهة شهر العسل الحلال في العالم على جزيرة لومبوك، غرب نوسا تينجارا، وأفضل الفندق الودي العائلي في العالم لفندق سفيان ، بجاكرتا، في مناسبة تقديم جائزة السياحة الحلال الدولية في عام ٢٠١٥ في اتحاد الإمارات العربية. ووفقا لتفسير عبد الله، مساعد نائب مدير تطوير الأعمال التجارية والحكومة بوزارة السياحة، فإن تميز السياحة الشرعية في إندونيسيا من الدول الأخرى هو من خلال منتجاتها. ليس فقط وجود الطعام الحلال هنا، وإنما هناك منتجات أخرى التي تعزز، مثل أضرحة الأولياء التسع والمساجد القديمة. (mutaya, 2015)

جهود الحكومة في تطوير السياحة الشرعية هي إعداد ١٣ محافظة لتصبح وجهة السياحة الشرعية، وهي غرب نوسا تينجارا (NTB)، نانغرو آتشيه دار السلام، غرب سومطرة، رياو، لامبونج، بانتين وجاكرتا وجاوة الغربية، جاواه الوسطى، يوجياكارتا، جاوة الشرقية، جنوب سولاويزي، وبالي. ومع ذلك، من ١٣ محافظة التي أعلن استعدادها وهي جاكرتا، جاوه الغربية، غرب نوسا تينجارا، يوجياكارتا وجاوة الشرقية.

تحديد ١٣ وجهات للسياحة الشرعية من قبل الحكومة، باعتبارها على أساس وجهة سياحية تتوافر فيها بعض الجوانب الأساسية للسياحة، وهي:

(١) المنتجات

يجب أن يستند تطوير المنتجات إلى المعايير العامة والتوحيد القياسي المطبق على عمل السياحة الشرعية والجاذبية.

(٢) الموارد البشرية والمؤسسات

الكفاءة المهنية لدى رجال السياحة الشرعية أيضا لا بد لها أن تدعم بالتدريب والتعليم وفقا لهدف معايير الكفاءة المطلوبة لدى السياح المسلمين.

(٣) الترويج

أشكال الترويج وقنوات التسويق مصممة خصيصا لسلوك السياح المسلمين، وسوق السياحة الإسلامية العالمية (WITM)، وسوق السفر العربي، Emirates Holiday World، Cresentrating.com، halaltrip.com، الخ (التقرير النهائي لدراسة تنمية السياحة الإسلامية، ٢٠١٥)

وضع السياحة الشرعية في رياو

وفي العام ٢٠١٥ الماضي، وضعت الحكومة المركزية من خلال وزارة السياحة ٩ محافظة في اندونيسيا كوجهة السياحة الشرعية. من المحافظات التسع، بما في ذلك محافظة رياو. في حين أن المحافظات الثماني الأخرى نانغرو آتشييه دار السلام، غرب سومطرة، لامبونج، جاكرتا، جاوه الغربية، جاوه الشرقية، ماكاسار ولومبوك. ويحدد تحديد هذه المناطق التسع على أساس استعداد الموارد البشرية، والثقافة المجتمعية، والإنتاج السياحي، والإقامة.

رياو يقول " مرحبا يا عالم " في عام ٢٠١٧، أصبح موضوع كبير وسيتم إطلاق الشعار في أجندة الفعاليات محافظة رياو في قاعة سوسيلو سودارمان، بنية الجمال السبعة (sapta pesona)، بوزارة السياحة والاقتصاد الإبداعي، على ميدان ميرديكا بارات، جاكرتا، الخميس ١٦ مارس، ٢٠١٧.

على الرغم من أن في هذا الوقت قد عرّفت حكومة محافظة رياو السياحة في رياو حتى وصل إلى المستوى الوطني، ولكن الخطاب لتطوير السياحة الشرعية لا يزال غير واضح وفي الواقع لا تزال السياحة التقليدية أكثر تفضيلا لدى السياح.

وفقا لباستوني (٢٠١٧) أن هذه السياحة الشرعية سيكون لها قطاع خاص بها. وبالإضافة إلى ذلك، إذا تم القيام به على محمل الجد، يمكن أن تطورت هذه السياحة الشرعية. كما هو الأكثر أهمية لتعزيز السياحة الشرعية، هي بالثقافة الملايوية التي هي وفقا للثقافة الإسلامية، صنع المهرجان الثقافي الملايوي، وعرض الجانب الطهي، وعرض السياحة الشرعية المندمجة بالثقافة الملايوية. و تجب رياو أن تكون قادرة على خلق نموذج أولي للسياحة في الجانب من السياحة الشرعية. يستغرق وقتا طويلا. وينبغي أن يكون هناك توعية عامة للمجتمع من الحكومة.

من البداية، كان تعيين رياو أن تكون من إحدى الجهات السياحة الشرعية في إندونيسيا، يستقبلها التفاؤل من ناحية، ولكن من ناحية أخرى لا بد أن تواجه رياو العمل الجاد والشاق، ويبدو أن تستغرق وقتا طويلا للوصول الى بناء بنية تحتية جيدة كما هو حال وجهة السياحة الشرعية الجيدة.

وأكد سيد يافيز (٢٠١٥)، فإنه لا يزال يتطلب العمل الشاق لتحقيق رياو كمنطقة السياحة الشرعية ولا يمكن أن تتحقق هذه الأمنية في المستقبل القريب.

ما يقوم به حكومة محافظة رياو

وستواصل حكومة محافظة رياو تطوير هذا القطاع السياحي من خلال تطوير وجهة سياحية تنافسية ومستدامة تدعمها الثقافة الملايو باعتبارها الثروة والحكمة المحلية. ثم سوف تقوم الحكومة بتحسين نوعية الموارد البشرية كجهاز للسياحة والاقتصاد الإبداعي بدعم من المرافق والبنية التحتية، وإتقان التكنولوجيا. ثم تقوم الحكومة بتشجيع تطوير فرص الأعمال التجارية وفرص العمل من خلال تطوير الأعمال وتحسين شبكة اجتماعية، فضلا عن تقدير الملكية الفكرية والإنجاز في مجال السياحة والاقتصاد الإبداعي. كما أن الحكومة تقوم بتسويق المزيد من السياحة الاستراتيجية، في الداخل والخارج، من خلال الاستفادة من مناسبة تعزيز سياحة، وسائل الإعلام، شبكة التسويق والسياحة وتطوير تكنولوجيا المعلومات. وعلاوة على ذلك، زيادة أدوار أصحاب المصلحة، وتحسين التعاون مع مختلف الأطراف في إطار التنمية السياحية المحلية. وتنفيذ العديد من القرارات الخاصة في مجال السياحة وذلك لتنمية القرى السياحية، والمناسبات السياحية المحلية، وتحقيق محافظة رياو كمنطقة لوجهة السياحة الشرعية، وخلق بيكانبارو كوجهات سياحة الاجتماع والحوافز والمؤتمرات والمعارض (MICE). (Advertorial Pemprov Riau, 2016).

الفرص

لدى محافظة رياو امكانات كبيرة في مجال السياحة، إلا أنه يحتاج إلى أن يكون التسويق مكثفا. لا تزال هناك العديد من السياحة في رياو التي لم يعرفها المجتمع الأوسع بسبب عدم وجود ترقية. أن ثقافة مجتمع رياو سميكة جدا بخصائص الثقافة الملايوية، ومن هنا سيكون انطلاقة جديدة لقطاع السياحة. حيث كان بعض المناسبات الثقافية التي تم تنفيذها في بعض المناطق في رياو قادرة على زيادة الزيارات السياحية المحلية والأجنبية على السواء. تقع رياو في موقع استراتيجي يجعل رياو كمنطقة محتملة لتطوير قطاع السياحة. رياو مجاور لمحافظة جزر رياو التي لديها جمال طبيعي وسميكة مع الثقافة الملايوية. كما أنه أيضا من السهل الوصول إلى البلدان المجاورة مثل ماليزيا وسنغافورة. بل بعض شركات الطيران، يوفر طرق مباشرة مع تكاليف رخيصة مثل طيران آسيا و جيتستار الخطوط الجوية. ومن الواضح أن هذا يفيد السياح الأجانب لتكون قادرة على زيارة إندونيسيا بطريقة سهلة ميسرة. بالنسبة لمنطقة سومطرة، رياو أحد المناطق التي يتم حسابها تماما. حيث استمر الاقتصاد في النمو الذي جعل رياو تصبح واحدة من وجهات رجال الشركات لتوسيع أعمالها. كما أن موقع رياو أيضا أصبحت منطقة عبور بين المحافظات في سومطرة. مما يعكس من مزايا وسهولة الوصول إلى رياو، جدير أن تكون حكومة محافظة رياو تستهدف قطاع السياحة لزيادة الإيرادات. لا سيما تطوير السياحة القائمة على الثقافة.

وفقا لشامسوار (٢٠١٦)، تكون محافظة سيباك كوجهة سياحية في رياو لا يزال يجري تطويرها. ليس فقط تطوير السياحة التاريخية والثقافية. ولكن أيضا السياحة الاصطناعية، والعروض في مناسبات الدينية والشريعة. كل ذلك قد تم تعبئتها في

سوق السياحة في محافظة سيالك، سواء كان ذلك على المستوى المحلي والإقليمي والوطني والدولي. وقد تم إعداد الخطة الرئيسية للسياحة في سيالك، والتي سيتم تقديمها في وزارة السياحة. هناك العديد من سياحة المناسبات الدينية ك *ghatib beranyut* (الذكر على الماء)، الأوراد، والمحاسبات، والتعاليم الدينية وغيرها. كان تطوير السياحة الدينية لأجل إلفات نظرة السياح العرب، لأنهم سعداء بهذا. عندما يزورون سيالك، يزعمون أن ليس في سيالك السياحة الدينية، ثم بعدما شهدوا ذلك يطلبون الوثائق الداعمة لتسويق هذه السياحة للمقيمين في بلادهم. ويأتي السياح العرب لقضاء ٦٠٠٠ دولار أمريكي، في حين أن ماليزيا ٢٥٠٠ دولار أمريكي.

واحدة من أهم الأشياء التي قامت بها حكومة محافظة رباو هو إشراك جميع الأطراف معا لبناء بنية تحتية جيدة للتأكد من اكتمالها الضروري في تطوير السياحة الشرعية في رباو، وكذلك التعاون مع مجلس العلماء الإندونيسيين (MUI) محافظة رباو، لأن يقوم بدور ترويج شهادة الحلال إلى أصحاب المصلحة مثل أصحاب الفنادق الموجودة في رباو، على الرغم من أنه في الواقع، يحتاج إلى وقت طويل في التواصل الاجتماعي المستمر للجمهور.

التحديات

على الرغم من أن مفهوم الحلال أصبح نمط الحياة لمعظم سكان إندونيسيا، ولكن السياحة الحلال هو أقل تطورا في اندونيسيا بسبب المرافق، ليس من السهل ضمان الغذاء الحلال، شهادة الحلال، وقلة الترويج. ويتضح ذلك من نتائج معهد الأبحاث وتصنيف صناعة السياحة الحلال *Crescentrating* مع ماستركارد، مؤشر السفر الإسلامي العالمي (*Global Muslim Travel Index*) (GMTI ٢٠١٥)، وتحتل إندونيسيا المرتبة السادسة لوجهات السياحة الحلال العالمية، تحت ماليزيا وتايلاند. *Crescentrating* يرى أن اندونيسيا يجب أن تحاول أكثر إذا كانت ترغب في التخطي على ماليزيا وتايلاند في تطوير السياحة الحلال. وفقا لمؤسس *Crescentrating* والرئيس التنفيذي فازال بهاردين أن إندونيسيا لم تكن عدوانية جدا في تعزيز السياحة الحلال مثل ماليزيا وتايلاند المجاورتان. كما لم تدمج إندونيسيا تعزيز السياحة الحلال في برنامج السياحة الوطني، وأنشأت مجموعة خاصة من السياحة الحلال. (Kemenpar, 2015)، وهذا لا يحدث على الصعيد الوطني فحسب بل ينظر إليه أيضا على مستوى محافظة رباو.

فرص برنامج تعليم اللغة العربية في رباو

ومن أهداف تدريس اللغة العربية للدوافع الاقتصادية. وقد هدفت هذه الورقة، إلى محاولة لوصف وضع السياحة في رباو، وخاصة برامج السياحة الشرعية، في عام ٢٠١٥، عينت الحكومة المركزية رباو لأن تصبح واحدة من الوجهات السياحية الشرعية من ضمن ٩ محافظات في اندونيسيا. على الرغم من أن صورة السياحة الشرعية في رباو يمكن أن تحتتم في الواقع العملي عدة أمور:

١. السياحة الشرعية واعدة جدا للتنمية الاقتصادية لشعب اندونيسيا، وبالتالي، أصبحت السياحة الشرعية واحدة من الاهتمام الهام للحكومة الاندونيسية.
٢. رياو، أصبحت واحدة من وجهات السياحة الحلال، لأنه تتوفر فيها بعض المتطلبات التي يتم تعيينها كمنطقة سياحية شرعية.
٣. الوجهات الحلال التي صممتها حكومة محافظة رياو، هي السياحة الحلال على أساس الثقافة الملايوية، حيث الملايوية هي مرادفة جدا للإسلام. ويأتي هذا النموذج ليكون نموذجا خاصا بها من خلال تطوير الطابع الثقافي في تطوير برامج السياحة الشرعية.
٤. وقد بذلت حكومة رياو جهودا شتى وصممت في بناء بنية تحتية شاملة من أجل الوفاء بكامل المعدات كوجهة للسياحة الشرعية.
٥. كما تم القيام بالتنشئة الاجتماعية من قبل حكومة رياو للجمهور حول أهمية وآفاق تطوير السياحة الإسلامية في رياو، وحتى وضعه في رؤية مهمة لمكتب السياحة محافظة رياو.
٦. كما أن برنامج تنمية السياحة الشرعية في رياو، الذي اعترفت به مختلف الأطراف، بالإضافة إلى اشتراط التعاون من جميع الأطراف، والتنشئة الاجتماعية للمجتمع، يتطلب أيضا وقتا طويلا نسبيا بتحقيقها.
٧. لم يكن السياح الأجانب من الشرق الأوسط الذين جاءوا إلى رياو كبيرا.

دور نشطاء تربويين في مجال تعليم اللغة العربية في رياو

بعدما وصف الكاتب حول وضع السياحة الشرعية في رياو لنجد فرصة مهمة لتدريس اللغة العربية في رياو، من أجل مشاركة إنجاز برنامج السياحة الشرعية وجذب السياح القادمين من الشرق الأوسط إلى أن يزوروا رياو، نظرا لأن عدد السياح من الشرق الأوسط كبير جدا. حيث كانت المديرية العامة للتسويق السياحي، التابع لوزارة السياحة والاقتصاد الإبداعي (Potensi wisata syariah di Indonesia besar, 2014) يلاحظ أن عدد السياح المسلمين الوافدين إلى إندونيسيا يصل إلى ١,٢٧٠,٤٣٧ شخص سنويا. من مجموع السياح المسلمين لا يأتيون فقط من الشرق الأوسط ولكن أيضا أوروبا. غالبية السياح المسلمين هم من (١) السعودية، (٢) البحرين، (٣) ماليزيا، (٤) سنغافورة و (٥) فرنسا.

من هنا يمكننا أن نفهم أن مهمة إعداد المهنيين في مجال إتقان اللغة العربية الذين لديهم كفاءة بمجال السياحة الشرعية هو أمر لا مفر منه، من أجل القيام بدور هام في إنجاز برنامج السياحة الشرعية في رياو. هذا لا يعني عملا سلبيًا، بمعنى السماح لحكومة رياو تعمل وحدها في إنجاز تطوير برامج السياحة الشرعية، ولكن هناك بعض الأشياء التي يوصي الكاتب أن يتم ذلك من قبل المؤسسات العاملة في تدريس اللغة العربية في رياو.

١. دمج محتوى السياحة الشرعية في تطوير المناهج التعليمية العربية، مثل جعلها مادة اختيارية.

٢. إنشاء برنامج خاص لتدريس اللغة العربية في شكل دورات أو برامج أخرى لغرض السياحة الشرعية.
٣. إنشاء دليل جولات الشريعة بالتعاون مع مكتب السياحة الإقليمي في رياو باللغة العربية.
٤. عقد الندوات، ومناقشات مجموعة النقاش (FGDs) والمناقشات في أشكال أخرى، بالتعاون مع الحكومة في هذه الحالة مكتب السياحة الإقليمي رياو في استكشاف الأفكار لتسريع تحقيق برامج السياحة الشرعية.
٥. والمشاركة الفعالة مع الحكومة في إنجاح البرامج الحكومية المتعلقة بالسياحة الشرعية.

الختام

نسأل الله تبارك وتعالى أن تنفع هذه الورقة للجميع ويجعل الله ذلك في ميزان حسناتنا، آمين.

المصادر والمراجع

- Advertorial Pemprov Riau .(٢٠١٦ ، ٠٨ ٢٤) .<http://www.riau-global.com/read-8995-2016-08-24-provinsi-riau-miliki-modal-besar-kembangkan-pariwisata-dan-budaya-melayu.html> تاريخ الاسترداد ٣٠ .
من <http://www.riau-global.com> ، ٠٩ ، ٢٠١٧ ،
- Ali Bastoni من الاسترداد من Riau24.com .(٢٠١٧) .
- Asisten deputy penelitian dan pengembangan kebijakan kepariwisataan deputy bidang pengembangan kelembagaan kepariwisataan kementerian pariwisata .(٢٠١٥) .*Laporan akhir kajian pengembangan wisata syariah* jakarta: Kementerian Pariwisata.
- Kemenpar .(٢٠١٣) .<http://kemenpar.go.id/asp/detil.asp?c=16&id=2447> من ، ٢٠١٧ ، ٠٩ ، ٣٠ تاريخ الاسترداد .
<http://kemenpar.go.id>.
- Kemenpar .(٢٠١٣) .<http://kemenpar.go.id/asp/detil.asp?c=16&id=2466> من ، ٢٠١٧ ، ٠٩ ، ٢٩ تاريخ الاسترداد .
<http://kemenpar.go.id>.
- kemenpar .(٢٠١٢) .<http://www.kemenpar.go.id/asp/detil.asp?c=16&id=2042> ، ٢٠١٧ ، ٠٩ ، ٢٠١٣ تاريخ الاسترداد .
من <http://www.kemenpar.go.id>.
- Kemenpar .(٢٠١٢) .<http://www.kemenpar.go.id/asp/detil.asp?c=16&id=2042> من ، ٢٠١٧ ، ٠٩ ، ٢٩ تاريخ الاسترداد .
<http://www.kemenpar.go.id>.
- Kemenpar .(٢٠١٤) .Peraturan Menteri Pariwisata dan Ekonomi Kreatif RI No 2 .*tentang Pedoman Penyelenggaraan Usaha Hotel Syariah* . Indonesia: Kemenpar.
- Kemeparkraf .(٢٠١٤) .<http://www.antaranews.com/print/349395/potensi-wisata-syariah-di-indonesia-besar> من ، ٢٠١٧ ، ٠٩ ، ٣٠ تاريخ الاسترداد .
<http://www.antaranews.com>.
- Mahadi .(٢٠٠٣) .*Islam dan kebudayaan Melayu* .
- Muhammad Yafiz من الاسترداد من antariau.com .(٢٠١٥) .
- MUI .(٢٠١٦) .Fatwa tentang Wisata Halal No. 108/2016 .Indonesia.
- Natalia Indah Kartikaningrum .(٢٠١٥ ، ١١ ، ٢٧) .
<http://bali.bisnis.com/read/20151127/16/55661/pengembangan-wisata-syariah-begini-penjelasan-kementerian-pariwisata> من ، ٢٠١٧ ، ٠٩ ، ٢٩ تاريخ الاسترداد .
<http://bali.bisnis.com>.
- Puri Yuanita .(٢٠١٦) .<https://travel.dream.co.id/news/wisata-halal-indonesia-duduki-peringkat-4-dunia-160323a.html> من ، ٢٠١٧ ، ٠٩ ، ٢٩ تاريخ الاسترداد .
<https://travel.dream.co.id>.
- Riyanto Sofyan من الاسترداد من .(٢٠١٣) .Kemenpar.go.id.

Riyanto Sofyan .(٢٠١٢) .Prospek Bisnis Pariwisata Syariah .Jakarta: Republika.

Said Syarifudin تم الاسترداد من .(٢٠١٥) .riau.go.id.

Sarah Mutaya .(٢٠١٥) .<https://bisnis.tempo.co/read/726953/wisata-syariah-indonesia-tak-hanya-untuk-muslim#qv3bjb26G6qzvFbC.99> تاريخ الاسترداد ٢٩ ٠٩ ، ٢٠١٧ ، من <https://bisnis.tempo.co>.

Syamsuar تم الاسترداد من .(٢٠١٦) .riaupos.co.